

النساء البناءات

تخرج حديثاً في مدرسة الهندسة بمدينة «توئنج ايلند» الأمريكية ١٢ فتاة .
واشتغلن ببناءات . واجرة الواحدة منهن ١٣ ريالاً في اليوم .

خطرات نفس

للفن الطليق وللفكر الطليق

الفنون هي فيض من المشاعر الرقيقة الطليقة ويخيل الي ان خير الفن ما كان حراً
لا يشف عن قيود الا ما تقيدت به نفس الفنان من وحي يشعر به من عالم الجمال
شعوراً .

وكثيراً ما راقني في معارض التصوير تلك النقوش التي لم تقيد بجميع ما يالف
الناس ، وكثيراً ما اطمأن نظري لتلك الصور التي سارت فيها ريشة النقاش طليقة
حرة . وطالما ملت الى الممثل الذي لا يتكلف في الالتقاء ولا يبالغ في المحاكاة
فيترك لنبرات صوته رناتها الخاصة ولحركتها ماها المعهود . وطالما ملت لمن كان
من المشددين لا يجعل سلطاناً عليه لتلك الاساليب القديمة في صناعة الغناء وبالجملة
تروقني الحرية في الفن وكأني بمنتوج العواطف لا يريد الا ان يكون حراً . فحيا الله
الحرية حيث تكون واينما تكون .

لحرية الفكر جبال كما لحرية العواطف جبال ولقد ارشدنا المفكرون لما تكسبه
النفوس من حرية الفكر . ولقد ذكر لنا الاجتماعيون ما تكسبه الجماعات من وراء
حرية القول . ولست احاول الآن تقرير ما ذكره المفكرون ، ولا ما اشار اليه
الاجتماعيون . ولكنني انظر لحرية الفكر من ناحية اخرى . انظر لها من حيث
الجمال الذي تكسبه بيئة تحيا فيها تلك الحرية وانظر لها من حيث الشعور الذي
يشعر به امرء يحيا في بيئة حرة .

ان حرية الرأي الصحيحة اذا تركت وشأنها بين الاقلام والجامع فانها تشبه
الطيور على الافنان تغرد وتتناجى دون تقايل وصياح .
والفكر الحر الطليق اجل منظراً في ميدانه من تلك الغزلان ترتع في بحبوحة
الصحراء .

والفكر الحر الطليق الذي يخرج الى الناس في زاهة من القول اجل في مبدئه
منظراً من تلك الطيور السابحة في السماء في كل جو وفي كل ناحية .
والفكر الحر الطليق من الفيود البري من الاهواء اذكي رائحة من البخور
الذي تنثره العذارى في بيوت الله .

والفكر الطليق الصافي اجل منظراً في مجراه من ذلك الماء الذي يجري حراً
على مستوى من الارض فيلتوي متثنياً راقصاً رشيقاً حيث اعدت له يد الطبيعة
سبيلاً ومهما حاول الناس تقييد الافكار فان الفكر يعرف له حصناً في اعماق
الضمائر لا تصل اليه يد المعتدين بسوء وهناك يهزأ من فمالهم .

لماذا اذن يقوم محاولون ان تقفوا في وجه حرية الرأي بالسباب والاهانة .

ايباح لمن يطلبون الحرية ان يقفوا في وجه الحرية ؟

ايقل ان من لهم رأياً يتسلحون بغير الرأي في ميادين الاراء ؟

ايقل ان من لهم قلماً ولساناً يحملون غير القلم واللسان في ميدان القلم واللسان ؟

تباً لمن يقيدون حرية الفن فهم الجامدون . وتباً لمن يقيدون حرية الرأي فهم
المستبدون !!

(السياسة) : منصور فهمي

